بسم الله الرحمن الرحيم

التفسير الموضوعي في الرسائل العلمية

أ.د. أحمد حسن فرحات

دراسة المصطلحات القرآنية ضرب من التفسير الموضوعي :

تعود صلتي بالمصطلحات القرآنية إلى أيام الدراسة بكلية الشريعة بجامعة دمشق حيث كان مقرراً علينا مادة مقارنة الأديان ، وكان لابد لنا قبل أن نقارن بين الأديان من التعرف على معنى " الدين " في العربية والاصطلاح وقد اختار لنا أستاذنا الفاضل عبد الرحمن الباني – حفظه الله – كتاب " الدين " للدكتور محمد عبد الله دراز ليكون مدخلاً إلى دراسة مقارنة الأديان ، وقد سلك الدكتور دراز – رحمه الله – في هذا الكتاب مسلكاً متميزاً ، حيث خاض في المعاجم العربية باحثاً وناقداً ، ومستنبطاً ، حتى وصل إلى الرحيق المطلوب ، ثم أكمل ذلك بالتعرف على المعنى الاصطلاحي للدين مناقشاً كل الذين تكلموا في هذا الموضوع إلى أن وصل إلى الغرض المطلوب بعد رحلة شاقة وممتعة لأنه كان يشرك القارئ خطوة خطوة في بحثه الموفق غاية التوفيق .

ثم قرأنا فيما بعد كتابه " النبأ العظيم " – نظرات جديدة في القرآن – فوجدناه ملتزماً بنفس الخط وذلك أثناء تعريفه للقرآن في اللغة والاصطلاح . وهكذا ترسخ عندي الاقتناع بجدوى هذا الاتجاه ، ومنذ ذلك اليوم أصبح موضوع دراسة المصطلحات على هذه الطريقة رغبة جامحة ومطلباً متجدداً .

وأثناء عملي مديراً مسؤولاً لمجلة حضارة الإسلام بدأت أفكر في كتابة بعض الموضوعات لمجلتنا العتيدة ، وإذا بالرغبة الكامنة في كتابة المصطلحات تستيقظ فكتبت فيها عن " الفطرة " و " الخلافة " و " الأمة " و " سنة الله " و" الذين في قلوبهم مرض " .

وبعد أن سافرت إلى المدينة المنورة عام 1967 م متعاقداً مع الجامعة الإسلامية ، وعملت على تأسيس مجلة الجامعة ، شكلت إدارة الجامعة لجنة للإشراف على المجلة ، فكنت أحد أعضائها ، وعاودني الحنين إلى موضوع المصطلحات ، فكتبت في عددها الأول من سنتها الثانية عام1389ه مقالاً بعنوان : " القرآن ومعركة المصطلحات "

وقد بينت في هذا المقال أهمية المصطلح في فهم المراد من الكلام ، ومدى عناية القرآن بذلك ، وأن المصطلح لابد أن يكون ضمن المنظومة المعرفية التي أراد القرآن إيصالها إلى الناس، كما ناقشت فيه بعض المصطلحات الحديثة كالوطنية والقومية في ضوء المفهومات القرآنية، وانتهيت إلى أنه لا غنى لنا عن المصطلح القرآني الذي يمسك بقيمنا الخالدة ضمن المنظومة المتكاملة ، وأن الخروج عن هذا المصطلح ضرب من التيه على غير هدى ـــ لأنه إدخال عنصر غريب في منظومة متوافقة .

ثم لاحظت انتشار الشعارات السياسية والفكرية تلك الأيام ، والتي كانت غريبة غربة تامة عن مصطلحاتنا الفكرية والثقافية الأصيلة ، كما لاحظت هجوماً على مضمونات تلك المصطلحات لتفريغها من محتواها ، وإعطائها محتوىً جديداً يختلف عن محتواها الأصيل ، وهكذا ، بدأنا نسمع كلمة " العقيدة " تطلق على مضمون الأفكار الحزبية ، مما يعني أن هذه الفكرة عقيدة جديدة بدل عقيدة الإسلام ، وأن الذي يترك هذه العقيدة الحزبية ، فهو مرتد عنها ...وهكذا أصبحت مصطلحاتنا القرآنية والإسلامية عرضة للالتفاف عليها باستعمالها لمعان جديدة لم تكن معروفة من قبل فمفهوم " العقيدة " أصبح يراد به العقيدة القومية . ومفهوم " الردة " أصبح يراد به الردة عن العقيدة الحزبية ...وهكذا ..

ثم إن الغارة على المصطلحات الإسلامية لم تكن داخلية فقط ، وإنما نجدها في ما كتبه المستشرقون عن الإسلام والقرآن ، ولو أننا أخذنا على سبيل المثال " دائرة المعارف الإسلامية " التي وضعها عدد من المستشرقين لرأينا فيها العجب العجاب من محاولة تحريف مضمون هذه المصطلحات . والتشكيك في أصولها العربية حيث يميل بعضهم إلى اعتبار كلمة " الأمة " ليست عربية في الأصل وإنما هي مأخوذة من العبرية أو الآرامية .

كذلك نرى أحد المستشرقين يرى أن كلمة " قرآن " بمعنى " التلاوة " هو مما أخذه العرب عن الآراميين ، ثم نجد المرحوم الدكتور صبحي الصالح يميل إلى الأخذ بهذا الرأي ويقول : مالنا نستغرب ذلك والآراميون كانوا يعيشون في هذه البلاد .

وقد ناقشنا هذه الأقوال وفندنا ما قيل فيها من ادعاءات لا تثبت عند التحقيق وذلك في كتابنا عن " الأمة في دلالتها العربية والقرآنية " وكتابنا " في علوم القرآن " وبينا الأصول الاشتقاقية الصحيحة التي ترجع إليها هذه الكلمات .

ثم أتيحت لي الفرصة لإعادة النظر في ماكتبته في مجلة حضارة الإسلام ، فكان لابد من

التوسع في دراسة تلك المصطلحات ، والتي صدرت في كتيبات خاصة بالعناوين التالية : " **الخلافة في الأرض** "

" **فطرة الله التي فطر الناس عليها** "

" **الذين في قلوبهم مرض** "

" **سنة الله التي لا تتبدل ولا تتحول** "

" **الأمة في دلالتها العربية والقرآنية** "

كما طلب إليّ معهد المصطلحات في المغرب أن أكتب حول مصطلح

-" الفكر الإسلامي " . ثم صدر هذا البحث بعد توسيعه بعنوان:

" **الفكر الإسلامي : مفهومه ومعالمه** " .

وأثناء عملي في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض أسندت إليَّ مادة التفسير الموضوعي في الدراسات العليا ، كما طلب إليَّ أن أضع المحتوى العلمي لهذه المادة ، فكان أن جعلت التفسير الموضوعي متضمناً لما يلي :

-مقدمات في التفسير الموضوعي تتضمن :

أ _ نظرة في نشأة التفسير الموضوعي وتطوره .

ب _ فكرة المناسبات بين الآيات والسور ، وعلاقتها بالتفسير الموضوعي .

ج _ فكرة الوحدة الموضوعية في القرآن كله .

جوانب من التفسير الموضوعي :

أ – الوحدة الموضوعية في السورة الواحدة ،ويدرس فيه السور الآتية كنماذج ؛ على وحدة الموضوع : البقرة – الكهف – الحجرات- الذاريات- الصف – القلم – القارعة .

ب – مصطلحات قرآنية : ويدرس فيه عدد من المصطلحات لتحديد مدلولاتها من خلال القرآن :

الأمة – الأمانة – الخلافة في القرآن – سنة الله – الذين في قلوبهم مرض – الفطرة – الرب – الإله – العبادة – الدين .

ج – موضوعات قرآنية : تدرس من خلال القرآن كله وهي :

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر – الجهاد – الحكم بما أنزل الله – الإخلاص – المال:كسبه وإنفاقه – طاعة الرسول وما يجب نحوه .

–عصمة الأنبياء – الولاء لله – النفاق : علله وعلاجه

_ العلم : حقيقته وغايته .

_ الإيمان بالغيب وأثره في حباة الفرد والمجتمع .

ولقد شاركني في الموضوعات القرآنية المختارة من القرآن كله بعض الزملاء الذين كانوا يقومون بالتدريس في الدراسات العليا أمثال الدكتور عبد الستار فتح الله سعيد ، والدكتور مصطفى مسلم ..وغيرهم .

ثم شاء الله لهذا التقسيم للأنواع الثلاثة من التفسير الموضوعي أن يتلقى بالقبول وأن يكتب له الذيوع والانتشار .

وأثناء عملي في جامعة الإمارات فقد طلب إلينا أن نضع توصيفاً لعدد من مساقات التفسير وعلوم القرآن ، وأن نقدم تعريفاً مختصراً لكل توصيف فكان أن قسمنا التفسير الموضوعي إلى مساقين : **تفسير موضوعي (1)** وتوصيفه كما يلي :

أ – " ينطلق التفسير الموضوعي من وحدة الموضوع الذي يجمع بين آيات قرآنية متعددة من سور مختلفة ، أو يركز على موضوع تقوم عليه سورة واحدة ، فيجعل من السورة موضوعاً واحداً ، وهو في كل ذلك يلحظ المعاني ويستنبط الأفكار من النص ويعقد بينها الموازانات والمقارنات ، ثم يعيد تركيبها لتكون أشبه ببحث مستقل ، مقسم إلى أبواب وفصول ومباحث وفقرات ، بحيث تقوم فيه الفروع على الأصول وتتدرج فيه الجزئيات تجت الكليات ، وترتبط فيه النتائج بالأسباب "

ب _ أما التفسير الموضوعي (2) فقد قلنا في تعريف توصيفه المختصر :

يختص هذا المساق بدراسة المفردات القرآنية التي أعطاها القرآن دلالة خاصة من خلال استعماله ، بحيث يصح أن يقال : إن لهذه الكلمة أو الصيغة القرآنية دلالة محددة لا يصح أن ينقص منها أو يزاد عليها ، فيتتبع الدارس هذه المفردات في سياقها الذي وردت فيه ، ويتحدث عن معانيها اللغوية اولاً ثم عن المراد بها في كل أية وردت فيها ، تم يبين الصلة الاشتقاقية بين المعاني الشرعية والمعاني اللغوية ، ثم يخرج بمفهوم محدد لهذه المفردات ، وبذلك تنضبط مفهومات القرآن والتي كثيراً ما يقع الخطأ فيها لنقص الاستقراء في تتبع الآيات وبيان دلالتها " .

وقد لاحظت في الفترة الأخيرة من يجعل كل كلمة وردت في القرآن مصطلحاً قرآنياً يمكن أن يدخل تحت التفسير الموضوعي كمن يتكلم عن " دلالات مفهوم الجهل في القرآن " وكما ذهب

مثل هذا المذهب الأستاذ الدكتور صلاح الخالدي في كتابه التفسير الموضوعي بين النظرية والتطبيق " حيث قال في كتابه :

الباب الثاني : الدراسة التطبيقية : الفصل الأول : النموذج الأول :

التفسير الموضوعي للمصطلح القرآني :

" مع مادة جهل في القرآن " : الجاهل – الجهول – الجهالة – الجاهلية .

علماً بأن المصطلح القرآني هنا هو " الجاهلية " فكان ينبغي أن يكون العنوان :

" مفهوم الجاهلية في القرآن "

وتحت هذا العنوان ، يمكن أن تذكر المشتقات الأخرى في مكانها المناسب .

أما الحديث عن هذه المادة بهذا الشكل ، فهو أشبه بالتفسير التحليلي منه بالتفسير الموضوعي .

المصطلحات القرآنية في الرسائل الجامعية :

لقد فتح الحديث عن المصطلح القرآني الباب على مصراعيه أمام طلبة الدراسات العليا فوجدوا فيه مخرجاً من صعوبة البحث عن موضوع يسجلونه في رسائل الماجستير والدكتوراه وهكذا كثرت الدراسات في هذا الاتجاه ، فهناك من يكتب عن مفهوم :

" الرحمة في القرآن "

وهناك من يكتب عن : " **مفهوم الهدى في القرآن** " ...

بل إن الأمر أكبر من ذلك فقد أنشيء معهد متخصص بدراسة المصطلحات في المغرب يقوم عليه الأخ الفاضل والصديق العزيز الأستاذ الدكتور الشاهد البوشيخي وكوكبة من زملائه ومحبيه ، فأقام لذلك المؤتمرات ، وعقد الندوات ، وطرح الأفكار والمقترحات ، وحاول إيجاد قواعد لدراسة المصطلح القرآني ، وسجل عدد كبير من طلبة الدراسات العليا رسائلهم ضمن هذه المنهجية في دراسة المصطلح القرآني , وقد بلغ عدد الرسائل المسجلة في معهد الدراسات المصطلحية نحواً من ستين رسالة مابين ماجستير ودكتوراه ، وقد أتيحت لي فرصة الاطلاع على كثير من هذه الدراسات ، إما بالمشاركة في مناقشة بعض هذه الرسائل ، أو بتقويمها وبيان مدى صلاحيتها للنشر ، كما طلبت إليّ ذلك بعض المؤسسات العلمية مما كون لديّ ملاحظات كثيرة في هذا الاتجاه ، وربما أخرجت في هذا دراسة أو دراسات .

منهجية البحث في المصطلح القرآني :

عرفنا في ما سبق أن المراد بالصطلح القرآني هو المعنى الجديد الذي أعطاه القرآن للفظ العربي , وأن بين المعنى اللغوي والمعنى الاإصطلاحي صلة قربى لاتنفصم . وأن القرآن بهذه الطريقة أثرى العربية , وأضاف إليها من المعاني مالا يدخل تحت الحصر والإحصاء . ومن ثم لابد لنا إذا أردنا أن نفهم القرآن فهما صحيحا , أن نتبين معاني هذه المصطلحات الجديدة التي أضافها القرآن إلى لغة العرب . ذلك أن هذه المصطلحات , هي مفاتيح الفهم لكتاب الله , وبدونها سنبعد عن الفهم الصحيح , وذلك لأن المرجعية ستكون مختلفة , إن دراسة المصطلح القرآني , إنما تكون من خلال المنظومة القرآنية نفسها , ولا يكن الاعتماد فيها على مرجعية غير قرآنية , لأن صاحب الكلام في هذه الحالة هو الذي يحدد لنا المراد بكلامه .

أما إذا اعتمدنا مرجعية أخرى فلن نصل إلى المعنى الصحيح الذي يريده الله منا . إذ خاطبنا بهذا القرآن . ومن ثم نجد أسباب الإختلاف بين الفرق والمدارس التفسيرية خلال التاريخ , إنما يرجع إلى اختلاف المرجعيات , التي يحاكمون النص إليها , وهكذا أدت هذه العملية إلى الفرقة والإختلاف من جانب , وإلى البعد عن المعاني الحقيقية التي أراده‌الله منا أن نهتدي إليها .

خطوات دراسة المصطلح :

ولكن ماهي الخطوات التي لابد منها للوصول إلى تحديد المراد بالمصطلح القرآني ؟

–لقد أنزل الله كتابه بلسان عربي مبين , وهذا يعني :

– أنه لابد لنا أولا من الانطلاق **من المعنى اللغوي للمفردة القرآنية** , وأن نحدد المراد بها , ويقتضي ذلك الرجوع إلى المعاجم اللغوية و تبين الأصول الاشتقاقية للكلمة , ومعانيها المتعددة , وتطوراتها الدلالية , كما يتطلب معرفة الفروق بين المفردات , لكي يسهل تحديد المعنى اللغوي . وإذا قصّرت المعاجم في بعض الأحيان عن إعطاء المعنى فلابد من الاستعانة بالشعر الذي يحتج به .

– كذلك لابد من الرجوع الى **معاني المفردات القرآنية** التي عني بها علماء الأمة منذ القدم في كتبهم الكثيرة التي حملت عناوين غريب القرآن , ومعاني القرآن , ومفردات القرآن , وبخاصة كتب المحققين منهم أمثال الراغب الأصفهاني في مفرداته والسمين الحلبي في عمدة الحفاظ ،والفيروز آبادي في بصائر ذوي التميز ، والفراهي في مفرداته ، والكفوي في الكليات , وغيرها من الكتب التي لا يستغني عنها باحث في القرآن .

–أيضا لابد لنا من الاستعانة أحيانا **بالمفردات التي ربما تكون متضادة** مع المعنى الذي نبحث عنه , فمعرفة الضد مما يساعد على تحديد المعنى المراد فمفهوم الجاهلية

مثلا يوضح مفهوم الإسلام ولهذا قال تعالى :
" وكذلك نبين الآيات ولتستبين سبيل المجرمين "
وإذا عرفت سبيل المجرمين عرفت سبيل المؤمنين.

– قد نحتاج أيضا إلى **الاحتكام لأسلوب القرآن** في تحديد معاني بعض المصطلحات وبخاصة في مجال الترجيح لمعنى على آخر . وربما ضربنا بعض الأمثلة على ذلك في مجال التطبيقات العملية التي سنذكر فيها بعض نماذج منها إن شاء الله .

– بعد ذلك لابد من **جمع الآيات التي وردت فيها المفردة القرآنية** المراد الحديث عنها

وتتبع معانيها المتعددة في سياقاتها , ويستعان في ذلك بكتب الأشباه والنظائر وكتب التفسير الأمهات التي عنيت في تفصيل تلك المعاني . ولابد للباحث أن يميز بين المعاني التي وردت في الآيات بمعناها الاصطلاحي أو بمعناها اللغوي , لأن القرآن وإن أضاف إلى الكلمة العربية معنا اصطلاحيا , إلى أنه لم يلغ المعنى اللغوي , فالمعنى اللغوي مازال قائما , بل إن القرآن ذاته قد يستعمل المفردة بأصل معناها اللغوي في بعض الأحيان , فــ " الصلاة " مثلا أعطاها القرآن معنى شرعيا عبر عنه الفقهاء بقولهم عن الصلاة "أقوال وأفعال مبتدأ بالتكبير ومختتمة بالتسليم " وعبر عنها بعض المحققين في روح معناها الشرعي فقال : الصلاة هي ركون العبد إلى الله محبة وخشية "

أما قوله تعالى :
﴿ وصل عليه إن صلاتك سكن لهم ﴾
فقد كانت بمعنى الدعاء وهو المعنى اللغوي .
ومثلها : ﴿ إن الله وملائكته يصلون على النبي ﴾
إي إن الله يرحم النبي والملائكة تستغفر له .
﴿ يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ﴾
أي أدعوا له بالرحمة والمغفرة .

–كذلك لابد أن تفسر المفردة القرآنية بالمعنى **الذي كان شائعا لدى نزول القرآن** فالعرف اللغوي هنا هو المراد بالمعاني اللغوية , ولا يجوز أن تفسر المفردة القرآنية بمعان مستحدثة بعد عصر التنزيل فلا يمكن أن نفسر السيارة في قوله تعالى :
﴿ وجاءت سيارة ﴾
بالسيارة التي نعرفها في عصرنا , وإنما المراد بها " القافلة" فهذا المعنى الذي كان مرادا وشائعا .

–ثم لابد لنا أن ننظر في المعاني **الاصطلاحية التي ذكرها علماؤنا المتقدمون** , وأن نوازن بينها وبين مانتهينا إليه من دراستنا من خلال تلك المعركة الطويلة التي خضناها في معاجم اللغة ومعاني الآيات التي جمعناها . وأن ننظر في تلك المعاني الاصطلاحية , هل كانت دقيقة وشاملة ؟ وبتعبير آخر هل كانت جامعة ومانعة ؟ إن

هذه النظرة النقدية كفيلة أن تعدل لنا بعض مانتهينا اليه إذا كان بحاجة إلى تعديل , أو تعدل ما وصلنا من التعريفات السابقة , كل ذلك بالأدلة المقنعة القائمة على الإحصاء الدقيق والنظر العميق .

– بهذه الطريقة يمكننا أن نصل إلى **تحديد معاني المصطلحات القرآنية** التي هي مفاتيح الدراسة القرآنية , التي تقربنا من الموضوعية , وتجمع الأمة على كلمة سواء , باعتماد المرجعية القرآنية للمصطلح , مما يوحد المنهج , ويبعد الاختلاف والشقاق

منهج الدراسة الممصطلحية :

وقد قام أخيرا في المغرب معهد الدراسات المصطلحية , الذي يشرف عليه ويرعاه أخونا الفاضل الأستاذ الدكتور الشاهد البوشنحي , وقد وضع تصورا جامعا لدراسة المصطلح القرآني ولا بأس أن نتعرف على هذا المنهج – والذي اعتمده عدد من طلبة الدراسات العليا في رسائلهم الجامعية :

يستند منهج الدراسة المصطلحية إلى رؤية شاملة – كما لخصه أحد الدارسين – تجمع بين البعدين الآني والتاريخي في الدراسة . كما أن خصوصية هذا المنهج تتجلى في طبيعة المعالم (1) التي يقوم عليها والتي تتجلى في خمسة أركان هي :

1–الإحصاء : وهو إجراء عملي يقتضي :

–إحصاء لفظ المصطلح إحصاءاً تاما حيثما ورد وكيفما ورد وبأي معنى ورد في المتن المدروس .

–إحصاء مشتقاته من جذره اللغوي والمفهومي .

–حصاء التراكيب التي ورد بها الصطلح دون لفظه .

–إحصاء القضايا العلمية المندرجة تحت مفهومه .

ولا يخفى ما سيفيده هذا الإحصاء على مستوى عرض كافة المعطيات المتعلقة بالحجم أو الشكل أو المفهوم مما من شأنه أن يخدم الهدف المنشود ألا وهو تقديم حد دقيق للمصطلح المدروس عل أساس من العلمية والشمولية

2–الدراسة المعجمية :

وهي دراسة ترمي إلى رصد كل المعاني الجزئية للمصطلح من خلال المعاجم اللغوية والإصطلاحية مع مراعاة التسلسل التاريخي , ومن هذه المعاني ترصد مدار المادة اللغوية للمصطلح ومن خلالها تحدد مأخذه.

3–الدراسات النصية :

وهي الدراسة العمود في الدراسات المصطلحية , ونتيجة البحث تقوم عليها , وتقصد إلى تحديد تعريف للمصطلح ولاكن من خلال معطيات النصوص التي يرد فيها , أي بعد استخلاص صفاته وعلاقاته وضمائمه وكل ما من شأنه أن يعطي إضاءة مفهومية للمصطلح . وهذا يقتضي نوعا من التعامل الجاد والمركز مع النصوص بالإضافة إلى استثمار كل القدرات الذاتية والمعرفية على اعتبار أن كل

نص يمثل مجالا يلتمس منه الدارس كل ما يعين على تحديد معنى المصطلح من جهة , ومن جهة أخرى قد يستقل فيه المصطلح بشخصية خاصة يتميز بها عن نفسه في موقع آخر في نص آخر.

4-الدراسة المفهومية :

ويقصد بها دراسة النتائج التي فهمت واستخلصت من نصوص المصطلح وما يتصل به وتصنيفها تصنيفا مفهوميا يجلي خلاصة التصور المستفاد لمفهوم المصطلح المدروس في المتن المدروس من خلال تحديد التعريف الشامل لكل السمات الدلالية للمفهوم , والصفات الخاصة به , والعلاقات التي تربطه بغيره , والضمائم التي تكثر نسله , والمشتقات من مادته , والقضايا المرتبطةه به . وذلك بعد دراسة هذه العناصر وتصنيفها مفهوميا ثم استخلاص التعريف من نتائج ذلك .

5-العرض المصطلحي :

ويقصد به الكيفية التي ينبغي

أن تعرض وتحرر عليها خلاصة الدراسة المصطلحية للمصطلح ونتائجها , وذلك بعرض العناصر الكبرى التالية:

أ – **التعريف** : والمقصود به حد المصطلح موضوع الدراسة مع تحري الدقة والوضوح والشمولية . واستخلاص هذا الحد مرحلة بعد مراحل تسبقها وهي المتعلقة بـــ :

- تحديد المعنى اللغوي مع رصد مأخذه ومداره .
- تحديد المعنى الاصطلاحي العام في الاختصاص .
- رصد كل السمات الدلالية والخصائص المتناثرة في نصوص المصطلح , والتي تساهم في دقة التعريف .

ثم يختبر هذا الحد المقترح من خلال تحليل عناصره والتفصيل فيها بضرب الأمثلة .

ب – الصفات : وهي إما صفات مصنفة للمصطلح داخل الجهاز المصطلحي موضوع الدراسة , وإما صفات مبينة تحدد درجة اتساع أوضيق محتوى المصطلح ومدى قوة اصطلاحيته أو ضعفها , وإما صفات حاكمة تفيد حكما على المصطلح كالنعوت والعيوب التي تلصق بذاته .

ج- العلاقات : من الطبيعي أن تكون للمصطلح علاقات بغيره , إما على مستوى الإئتلاف كالترادف والتعاطف وغيرهما , وإما على مستوى الإختلاف كالتضاد والتخالف وغيرهما , وإما على مستوى التداخل والتكامل , كالعموم والخصوص , والأصل والفرع وغيرهما . وهذه العلاقات لابد من رصدها للوقوف على الفروق الدقيقة بين المصطلح وغيره وعلى أوجه التعالق بينهما .

د- الضمائم : وتتعلق بعرض المركبات المصطلحية التي تتكون من المصطلح

المدروس مضموما إلى غيره أو مضموما إليه غيره , على اعتبار أن كل ضميمة منها تمثل مفهوما جديدا مقيدا بالتركيب , وأهم أنواع هذه الضمائم :
* ضميمة الإضافة : سواء أضيف المصطلح إلى غيره أو أضيف غيره إليه
* ضمائم الوصف : وقد يكون فيها المصطلح واصفا أو موصوفا .

---

(1) ملخص لما ورد عن الدكتور الشاهد البوشيخي في عرض له تحت عنوان : نظرات في منهج الدراسة المصطلحية : من ص 7 إلى ص 11

هـ – المشتقات : وتتضمن كل لفظ اصطلاحي ينتمي لغويا ومفهوميا إلى الجذر الذي ينتمي إلى المصطلح المدروس كالمهتدي مع الهدى . والبحث هنا بحث فى امتدادات المفهوم خارج ذاته .

و– القضايا : وهو ركن يتم فيه عرض القضايا التي تثيرها نصوص المصطلح المدروس مما له ارتباط بالمصطلح , وهذه القضايا قد تقل وقد تكثر بحسب طبيعة المصطلح , ويمكن التمثيل لها بـــ : الأسباب والنتائج , والمصادر والمظاهر , والشروط والموانع , والمجالات والمراتب والأنواع والوظائف والتأثر والتأثير ....

فهذه إذا , أهم معالم منهج الدراسة المصطلحية .

ولا شك بأن هذه المنهجية من الناحية النظرية تبدو مقنعة ودقيقة وشاملة , ولكن إلى أي حد تكون مرضية في التطبيق العملي . ذلك أنها لم تأخذ بالحسبان واقع الدارس للمصطلح ومستواه العلمي , وقدرته على الإستفادة من المعطيات المذكورة . وبخاصة أن كثيرا من الدارسين هم من طلبة الدراسات العليا فهم مازلوا في أول طريق العلم وربما يقال بأنهم يدرسون هذه المصطلحات بإشراف أساتذة كبار . ويبقى السؤال مطروحا إلى أي حد يمكن لهؤلاء الأساتذة أن يتابعوا طلبتهم , ويقرأوا ما كتبوه بدقة ويرشدوهم في كل قضية وعند كل موقف .

ولقد أتيح لي الاطلاع على واحدة من هذه الرسائل وأشير فيما يلي إلى بعض الملاحظات دون الكل.

مفهوم الهدى :

-من حيث الموضوع:

الموضوع مهم جدا لأنه يتعلق بدراسة مصطلح قرآني " مفهوم الهدي" والموضوع جديد لم يسبق بحثه بهذا التوسع وهذا الشمول .

-من حيث خطة البحث:

خطة البحث خطة محكمة تضمنت مقدمة ومدخلا وثلاثة أبواب , والأبواب قسمت إلى فصول . والفصول إلى مباحث . والمباحث إلى مطالب , ثم أتبع ذلك بخاتمة تلخص ما جاء بالبحث وتبرز أهم نتائجها . وبعد الخاتمة ذكر فهرسا للآيات القرآنية , وفهرسا للأحاديث النبوية , وثبتاً بالمصادر والمراجع وفهرس للموضوعات .

-**أما الأفكار** التي جاءت بالبحث فقد كانت على العموم مرتبة متسلسلة بحيث تقوم فيها الجزئيات على الكليات , ويفضي بعضها إلى بعض , وربما كانت هنالك بعض الملاحظات الجزئية .

من حيث الأسلوب ::

أسلوب الباحث تغلب عليه السلامة , وقد حصلت له بعض الأخطاء والهنات, وقدرته البيانية والبلاغية جيدة جدا , وربما عرضت له الركاكة في بعض الأحيان ولا غرابة في ذلك فلكل جواد كبوة ، ولكل فارس نبوة ,

من حيث الابتكار والجدة :

يعتبر البحث جديدا في موضوعه ، ومبتكرا في طريقة تناوله ، حيث حاول أن يطبق منهج معهد المصطلحات في الدراسة , والذي أشار إليه في مطلع البحث ولاشك أنه بذل جهدا كبيرا في محاولة تطبيق هذا المنهج . ولكن إلى أي حد حالفه التوفيق في الوصول إلى النتائج المطلوبة ؟- هذا ماسنشير إليه -

من حيث العمق والشمولية :

حاول الباحث أن يكون عميقا في دراسته وشاملا , ولم يأل جهدا في العمل من أجل ذلك , ومع ذلك فالتوفيق في الوصول إلى النتائج المتوخاة شيء ليس بالسهل ولا باليسير .

ص 98 – 249 خصصه للباب الثاني من الخطة وتحدث فيه عن **مقومات لفظ الهدى وعلاقاته** . حيث تحدث في المقومات عن خصائص اللفظ وصفاته .

وفي جانب العلاقات : تحدث عن علاقة اللفظ بأسرته حيث شملت العلاقات كلا من الائتلاف ، والترادف ، والتعاطف ، والتداخل ، والاختلاف.

ولقد بذل الباحث في ذلك كله جهدا كبيرا . واعتمد على جداول إحصائية للكلمات والآيات التي وردت فيها . وهذه ميزة واضحة في البحث الذي أراد ان يعتمد فيه على استقراء كامل بكل ما يتصل بلفظ الهدى وعلاقاته مع الألفاظ الأخرى .

وأرى أن الباحث لم يستطع أن يوظف كل هذه الإحصاءات والدراسات ، في نتائج دقيقة كاملة . فالمنهج الذي اتبعه كان متعبا وشاقا وطويلا . ولا أرى أن النتائج التي توصل إليها مساوية للجهد المبذول . وعلى كل فهو جهد حري بأن يقدر ويقبل على الرغم من كل ما قيل في نتائجه .

نموذج آخر لرسالة جامعية :

السنن الإلهية لوراثة الأرض - تفسيراً موضوعياً-

وصف الرسالة:

تقع هذه الرسالة في ٣٣٥ صفحة. ويضاف إليها ١١ صفحة، خصصت للفهارس. وقد تضمنت الرسالة ملخصاً للبحث باللغة العربية، وآخر باللغة الإنكليزية، وآخر باللغة الماليزية.

أمّا خُطة البحث، فقد جاءت في المقدمة، ذكر فيها الباحث أهميّة الموضوع وسبب اختياره ،كما ذكر مشكلة البحث وأهدافه، وعرض للدراسات السابقة، ويبين أنّها لاتحول دون دراسته هذه، وأن دراسته تعتبر مكملة لها، كما بين أن هذا الموضوع مهّم جداً ومتشعب وواسع ، ويحتاج إلى دراسات كثيرة. وكذالك ختم المقدمة بمناهج البحث التي تخدم التفسير الموضوعي. وهي: المنهج الاستقرائي، والمنهج التحليلي ، والمنهج التركيبي.

وتنقسم الخطة بعد المقدمة إلى خمسة فصول:

الفصل الأول: تعريف سنة الله ووراثة الأرض. وقد جعله في ثلاثة مباحث. وتحث كل مبحث ثلاثة مطالب.

الفصل الثاني: السنن الإلهية الواردة في القرآن الكريم بألفاظها. وقد جعله في ثلاثة مباحث. غير أنه جعل المبحث الثالث في عشرة مطالب. ولم يجعل للمبحث الأول والثاني أية مطالب.

الفصل الثالث: السنن الإلهية لورا ثة المؤمنين للأرض - الوراثة الكاملة - وقد جعله في أربعة مباحث. وجعل المبحث الأول في خمسة مطالب. والمبحث الثاني في ثلاثة مطالب . والمبحث الثالث في مطلبين . والمبحث الرابع في مطلبين.

الفصل الرابع: السنن الإلهية لفقدان الأمم لورا ثة الأرض . وقد جعله في أربعة مباحث دون

مطالب.

الفصل الخامس: سنة التدافع بين الحق والباطل في القرآن الكريم. وقد جعله في ثلاثة مباحث والمبحث الثالث جعله في مطلبين.

الخاتمة: وقد لخص فيها النتائج التي انتهى إليها.

ثم أردف ذلك بقائمة المصادر والمراجع التي اعتمد عليها.

الملاحظات على الرسالة

ملاحظات إيجابية:

- لاشك بأنّ اختيار موضوع البحث كان موفقاً. على الرغم من وجود دراسات سابقة ، لأن الموضوع هامّ ومتشعب، ويحمل وجهات نظر بحسب ثقافة الدارسين ، ومدى رسوخهم وعمقهم.
- وضع الموضوع في إطار التفسير الموضوعي، كان موفقا أيضاً ، لأن دراسته من خلال القرآن رجوع بالأمور إلى نصابها ، ووضع لها في مواضعها.
- مشكلة البحث وأهدافه في جملتها كانت جيدة.
- أسلوب الباحث وطريقة عرضه مقبولة إجمالاً. على الرغم من وجود ملاحظات عليها تذكر في مكانها من هذا التقرير.
- المراجع التي رجع إليها مقبولة إلي حَدٍ مَا. على الرغم من وجود قصور فيها سيأتي الحديث عنها في مكانها.
- خطة البحث مقبولة عموماً. على الرغم من وجود ملاحظات عليها.
- أهمّ النقاط الإيجابية تتجلى في قدرة الباحث على التحليل والمناقشة والترجيح.
- الباحث ملتزم بأصول البحث عموماً، وقد عاش المشكلة، ويكتب بحرقة وغِيْرَة على الإسلام والمسلمين.

ملاخظات منهجية:

- الباحث اعتمد منهج التفسير الموضوعي قاعدة للبحث، ولكنه في كثير من الأحيان يلجأ إلي التفسير التَحليلي.

- يكثر النقول من المصادر المتعددة ، وينقل كثيراً من التفاصيل التي يمكن الاستغناء عنها. وبخاصة في التعريفات المعتمدة على اللغةِ والمعاجم، وفي تفاصيل معاني الآيات المعتمدة على التفسير التحليلي.
- يُقدِم في بعض الأحيان النتائج على المقدمات، ولايشرك القارئ في الخطوات والمراحل المؤدية إلى النتائج، وهذا خَلَلٌ منهجي ولا شك. وسيأتي الإشارة إلى أمثلة ذلك طيّ هذا التقرير.
- أهمل الرجوع إلى عدد من المراجع والمصادر الهامة التي كان يمكن أن يستفيد منها في هذا البحث.
- أهمل تحديد الفروق لبعض المصطلحات الهامّة التي يكثر دورانها في هذا البحث كمصطلح: الحضارة ، والدولة ، والخلافة ، والأمة ، والمجتمع. وربّمَا صَرَّحَ بأنَّ ذلك غير ضروري ولا مفيد. وهذا خطأ منهجي ولا شك.
- العناوين التي اختارها للبحث تفتقر إلى الإيجاز والإحكام، وسيأتي تفاصيل ذلك في هذا التقرير.

ملاحظات أخر:

أمّا الملاحظات الأخر على هذه الرسالة، فمنها ملاحظات عامّة ومنها ملاحظات خاصّة. وقد آثرت أن استعرضها كلها متتابعة حسب تسلسلها في الرسالة. وذلك ليسهل على الباحث متابعتها وتعديلها.

- ص /٤/ سطر/٦/ : قول الباحث سنن الهداية الإلهيّة، وسنن الآفاق، وسنن الأنفس. أمّا قوله: سنن الهداية الإلهيّة: فهو حق وصواب . وأمّا قوله : سنن الآفاق ، وسنن الأنفس. فغير دقيق. ويبدوأنّها مقتبسة من قوله تعالى:

{سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ } سورة فصلت٥٣.

والفرق واضح وكبير بين الآيات ، والسنن . ومن ثمّ فلابد من إعادة النظر في هذا الإطلاق. كأن يقول مثلاً : سُنَن الكون ، وسنن الاجتماع . ولابد من تصحيح ما تكرر من ذلك في كل الرسالة –كما في : ص/٥/ سطر / ٣/ ارتفاق سنن الآفاق....... وتحقيق سنن الأنفس.

ص 11-12خطة البحث ومحتويات الرسالة:

- يلاخظ على خطة البحث طول العناوين، والتفاوت الكبير بين المطالب التي جاءت تحت المباحث، وعلى سبيل المثال:

الفصل الثاني:السنن الإلهية الواردة في القرآن الكريم بألفاظها . وقد جعله في ثلاثة مباحث:

المبحثان الأول والثاني: لم يجعل تحتهما أية مطالب. والمبحث الثالث جعله في عشرة مطالب. والمستحسن أن يكون هناك توازن في التقسيم والتبويب. وسأذكر بعض الاقترحات على العناوين أثناء استعراض البحث.

- ص / ١٣/ سطر / ٨ / قوله: على نماذج مؤمنة. تعبير قاصر عن المراد، والمفروض أن يكون: على نماذج الأمم المؤمنة. لأن الحديث عن الأمم ، والمجتمعات . وليس عن الأفراد.
- ص/ ١٥/ سطر / ٩/ قوله: الأفراد والجماعات والدول: وضع الأفراد مع الجماعات والدول غير سديد ، في الحديث عن السنن الإلهية ، لأنها ترد في الأمم والأقوام عموماً.
- ص/ ١٦/ سطر / ٢/ قوله: تأتي الرسالة. تعبير ركيك .ولو قال : تقصد الرسالة . لكان أولى.
- ص/ ١٦/ سطر / ٦/ قول: الباحث : معرفة الطرق والإجراءات والكيفيات والخطوات. كلام ركيك ، وفيه حشو. يحذف منه والإجراءات والكيفيات.
- ص/ ١٦/ سطر الثالث قبل الأخير قوله: المساهمة. صوابه الإسهام.
- ص/ ١٧/ سطر / ٢/ قوله: موضوع الساحة. صوابه : موضوع الساعة.
- ص/ ١٧/ سطر / ٤ – ٥/ قوله: التجديد الحضاري ، أو التعبير الحضاري ، أو البعث الحضاري للإنسان والأمة والحضارة.... كلام ركيك لاضرورة للتكرار فيه . فاكتف بواحدة تغنيك عن الأخريات. وإذا كان هذا الكلام مقتبساً ، فاجعل مكان المحذوف نقاطاً تدل عليه. ولا داعي لاقتباس الركاكة وحشو الرسالة بها.
- **ص/ ٢٥/ سطر / ٥/**

قوله: المنهج التحليلي: ويتمثل فى تحليل آيات وراثة الأرض واستخلاص الأفكار ، التي ذكرتها الآية نصاً ، أو تلويحا ً مسترشداً في ذلك بفهمي وأفهام المفسرين والعلماء.

يلاحظ هنا على الباحث اهتمامه بالمنهج التحليلي للآيات. وهو مخالف لأصل البحث

الذي يقوم على التفسير الموضوعي. ولقد أسرف الباحث في هذا التحليل، وجاء بتفاصيل لاضرورة لها. وكان ينبغي عليه أن يكتفي بالأفكار المستخلصة من الآيات . ولا يلجأ إلى التحليل إلاّ في حالة الضرورة التي تتوقف فيها الفكرة على هذا التحليل . وسنشير إلى نماذج من هذا الإسراف في ما سيأتي. ولو أنّ الباحث أكّد على المنهج الاستنباطي ، الذي يصل به إلى استنباط الأفكار . لكان أولى.

- ص/ ٢٧/ سطر / ١/ قوله" الفصل الأول : تعريف سنة الله ووراثة الأرض "
  يمكن اختصار عنوان الفصل بحذف كلمة " تعريف " بحيث يكون عنوان الفصل :
  " سنة الله ووراثة الأرض " .
- ص/ ٢٧/ سطر / 2/ قوله : يأتي هذاالفصل تمهيداً للولوج في صلب البحث . يحسن أن يكون كما يلي: هذا الفصل تمهيد للدخول ..... فلا داعي لكلمة " يأتي " – اختصاراً – لأنّ البلاغة في الإيجاز. ولا داعي لكلمة الولوج لأن الولوج :إنّما يكون في مضيق، كما ذكر ذلك الراغب الأصفهاني، ولأنّ النبي صلى الله عليه وسلم: علّم من استَأْذَنَ للدخُولِ عليه بقوله": أَألِجُ"؟ قال له : قل أأدْخُل.
- ص/ ٢٧/ سطر / ٥/ قوله: "المبحث الأول: تعريف السنة ""يضاف إليها : " لغة واصطلاحاً.
- ص/ ٢٧/ سطر / ٦/ قوله:" المبحث الثاني : الأصل اللغوي للوراثة"
  يستعاض عنه بـــ"تعريف الوراثة" لغة واصطلاحاً.
- ص/ ٢٨/ سطر / ٢/ أشار الباحث إلى أنه جعل هذا المبحث في ثلاثة مطالب والصواب: أن يكون في أربعة مطالب كما يلي:

  المطلب الأول : السنة في اللّغة.

  المطلب الثاني: السنة في الإصطلاح.

  المطلب الثالث: مصطلح سنّة الله.

  المطلب الرابع: سنة الله بين التوسع والاقتصار.

وذلك لأنّ الباحث قبل أن يتحدث عن " مصطلح سنة الله بين المتوسعين والمضيقين " لابد أن يبين المراد بمعنى هذا المصطلح . وهو مع الأسف قد أغفل ذلك.

- ص/٢٩/ سطر / ١/ قوله: المطلب الأول: تعريف السنة لغة. لا داعي لكلمة تعريف ويكون العنوان كما يلي السنة لغة.

- ص/ ٢٩/ وقع الباحث- في هذا المطلب – في خطأ منهجي. حيث قدم رأيه واستنتاجه ، قبل أن يعرض قول أهل اللغة. بل إنّه وضع قول إمام اللغة ابن فارس في الحاشية. وكان أولى به أن يبدأ به الكلام . لأنه يريد أن يستنبط منه ويبني عليه. وهكذا فلا يجوز تقديم النتائج على المقدمات التي بنيت عليها. حيث فقد بدأ الباحث كلامه بقوله:
- يأتي الفعل سنّ في اللغة العربية لمعان متعددة، وقد يتراءى للناظر أول وهلة أنها متباينة أو بعيدة كل البعد عن بعضها. ولكن بعد إمعان النظر في تلك المعاني ، نجد أنها لاتخرج عن معنى الجريان، فهو الذي يؤلف بين أشتاتها، ويجمع ما بين متفرقها ، وإليكم حصراً لتلك المعاني مع بيان ارتباطها بمعنى الجريان من قريب أو بعيد.

ثم يستعرض هذه المعاني وهي: ١. الصب. ٢. الصقل والشحذ والتحديد. ٣. السير باتجاه معين.

ثم يسرف في النقول من المعاجم: الوسيط ، واللسان ، والقاموس ، وأساس البلاغة.

وهكذا ، فهذا المطلب. لابُدَ من إعادة كتابته. حسب الملاحظات التي أشرنا إليها. وعدم الإسراف في النقول من المعاجم التي تشتت ذِهن القارئ دونما فائدة، وإنّما عليه أن ينتقي من النصوص اللغوية ما يحقق الهدف ويخدم الغاية ، وأن يكون استنتاجه بعد العرض والمناقشة ليسير معه القارئ خطوة خطوة.

ثم إنّ قول الباحث بعد إمعان النظر في تلك المعاني ، نجد أنّها لا تخرج عن معنى الجريان، خطأ محض. لأنّ ابن فارس الذي أورد الباحث كلامه في الحاشية قال: هو جريان الشيئ واطراده في سهولة. فهذا الكلام لا يمكن تجزئنه ، بحيث يكون الجريان هو الأصل . وإنمّا هو جريان الشيئ واطراده في سهولة. فهذا الكلام يؤخذ جملة واحدة، ويؤسس عليه.- لا كما فعل الباحث- . وأمّا المعاني الأخر التي ذكرها الباحث فيمكن الإشارة إليها بغاية الاختصار وبقدر الضرورة.

وكان الأجدى للباحث أن يعود إلى مفردات الراغب الأصْفهاني، ومفردات الفَراهي.وعمدة الحفاظ للسمين الحلبي... ليحصل على التعريفات المختصرة المحكمة بدلاً من هذا الضياع والتشتت .

- ص/ ٣٤/ سطر / ١/
-

قوله: **المطلب الثاني تعريف السنة اصطلاحاً:**

تحدث الباحث تحت هذا العنوان عن المتوسعين والمضيقين للسنة الإلهية وهو يريد بذلك الحديث عن سنة الله. وهكذا فقد أغفل الباحث المعنى الاصطلاحي والشرعي للسنة ، ولم يتحدث عن مفهوم السنة في الشريعة الذي هو معنى اصطلاحي. وكان الأولى أن يكون هذا هو المطلب الثاني.

وانتقل للحديث عن مفهوم سنة الله بين الموسعين والمضيقين. قبل أنْ يُبَين المراد بمفهوم سنة الله في استعمال القرآن – والذي ينبغي أن يكون المطلب الثالث – وأن يكون المطلب الرابع: هوالحديث عن سنة الله بين التوسع والاقتصار– كما أشرنا إلى ذلك فيما تقدم –.

ثم إنه كرر الخطأ السابق بتقديم النتيجة على المقدمات بقوله :

" **وبعد دراستي للسنن أرى أنها ...** "

فأين هذه الدراسة التي درستها . والتي ينبغي عليك أن تشرك القارئ فيها ؟. وينصح الباحث بالرجوع إلى دراسة "سنة الله التي لا تتبدل ولا تتحول ". والاستفادة مما جاء في تعريف السنة فيها لغة واصطلاحاً ، وفي دلالتها القرآنية.

- ص/ ٣٥/ سطر / ١/ قوله: وهي سنن الآفاق تحذف ،كما أشرنا إلى ذلك فيما سبق .
  وقوله وسنن كونية اجتماعية. تغير إلى: وسنن إنسانية اجتماعية.
- ص/ ٣٥/ سطر / ٢/ قوله: وتقدست أسماءه. صوابه: وتقدست أسماؤه. والاستشهاد بقوله تعالى:

{سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ } سورة فصلت٥٣. على سنن الآفاق والأنفس استدلال غير صحيح نظراً للفارق بين الآيات والسنن.

- ص/ ٣٥/ سطر /٥– ٦/ استشهاد الباحث بقوله تعالى :

{سُنَّةَ مَن قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِن رُّسُلِنَا وَلاَ تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلاً }الإسراء٧٧.

على اطراد السُنن الاجتماعية أوالتاريخية استشهاد في غير مكانه ، لأن المراد بالسنة في الآية سنة تشريعية وليست اجتماعية أو تاريخية، لأنها واردة في موضوع زواج زينب وإخفاء النبي– صلى الله عليه وسلم– ما الله مبديه خشية الناس ....

- ص/ ٣٦/ سطر / ٣ من أسفل/ قوله: المخاليق. لاضرورة لها مبني ولا معنى.

- ص/ ٤٥/ سطر / ٤ من أسفل / قوله:ذكر تعريف السنن عند الفراهي بأنها فعل الله في الأمم. عن شريف الشيخ صالح أحمد الخطيب، ولم يرجع إلى كتب الفراهي، وهو نقل غير دقيق . وقد ذكرت أقوال الفراهي في بحث سنة الله التي لا تتبدل ولا تتحول.
- ص /٧٩/ سطر ٤ – ٥ / : الاستشهاد بالآية لم يصادف مكانه ، لأنّ الآية في أُمَة محمد صلى الله علية وسلم. راجع بحث الخلافة في الأرض للدكتور فرحات وانظر خلافة الخلائف وخلافة الخلفاء.
- ص / ٨٠/ سطر / ٨/ قوله : والاستخلاف في الأرض هو الأمانة. لا دليل عليه....
- ص / ١٠3/ سطر / ٢/ قوله : جاء لفظ المفرد صوابه : جاء لفظ السنة المفرد.
- ص / ١٠٨/ يراجع بحث " الذين في قلوبهم مرض " للدكتور فرحات في الحديث عن الآية ٣٣ من الأحزاب.
- ص / ١١٧/ المطلب الخامس: سنة الله في ابتلاء الرسل وأتباعهم بأن يمسهم الأذى من قبل أعدائهم. هذا المطلب ينبغي أن يكون خاصاً بالرسل ، لأن الآية الأولى المستشهد بها خاصة بالرسل. ثم إنّ هذا العنوان طويل جداً ويكفي فيه سنة الله في ابتلاء الرسل.
- ص / ١١٩/ سطر / ١ –٢ / يمكن أن يوضع عنوان للآيات سنة الابتلاء.
- ص / ١٢٠/ هل ما ذكره سيد قطب في قصة أصحاب الأخدود يعتبر استثناء من سنة الله في نصر المؤمنين ؟.
- ص / ١٢٢/ الآية :

" {وَإِن كَادُواْ لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ الأَرْضِ لِيُخْرِجوكَ مِنْهَا وَإِذاً لاَّ يَلْبَثُونَ خِلافَكَ إِلاَّ قَلِيلاً } سورة الإسراء٧٦."

أوردها الباحث تحت عنوان المطلب السادس: سنة الله في عدم استئصال المشركين مادام رسولهم بين ظهرانيهم. والموضوع المتعلق بالآية لا ينطبق عليه العنوان ، لأنه خاص بسنن الرسل ، بدلالة نهاية الآية:

- {سُنَّةَ مَن قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِن رُّسُلِنَا وَلاَ تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلاً }الإسراء٧٧.
- أي سنتنا في تعريض الرسل للاستفزاز فالاستشهاد بالآية هنا غير سديد.
- ص / ١٣٧/ سطر /٣/ قوله تعالى:

{اسْتِكْبَاراً فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّئِ وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلاً وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلاً }فاطر ٤٣. يحسن أن تورد الأية في سباقها حتى يتضح المعنى المراد.

- ص/١٤١/ المطلب التاسع: سنة الله في تفضله سبحانه على رسله بأحكام خاصة بهم.

هذا المطلب ينبغي أن يذكر عند الحديث عن تعريف سنة الله حيث يعطى عنوانا مستقلاً، وأن مفهوم السنة فيه مفهوم شرعي لا يدخل ضمن السنن التاريخية والاجتماعية التي هي موضوع البحث، وإنما يذكر في أول البحث استكمالا لما ورد بلفظ سنة الله ويقال بأنه خارج عن موضوع البحث . علماً بأنّ الباحث سبق أنْ ذكر شيئاً من ذلك أثناء حديثه عن السنن التي وردت بلفظ الجمع. وهي بذلك جاءت غير صريحة ولا واضحة ،لأنهّا مطويَة تحت عنوان آخر. على حين يجب أن تفرد بعنوان خاص يعلن عنها، ويمكن للباحث أنْ يستفيد من فرز هذه السنن عن بعضها اقتباساً من بحث سنة الله التي لا تَتَبَدَل ولا تَتَحَول.

- ص/١٤٢/المطلب العاشر: سنة الله في اغترار الإنسان بالعلم : لا بد أنْ يعاد النظر في العنوان، وأنْ يكون متناولاً لما سبقه في الآية حيث جاء فيها:

{أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً وَآثَاراً فِي الْأَرْضِ فَمَا أَغْنَى عَنْهُم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ فَلَمَّا جَاءتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَرِحُوا بِمَا عِندَهُم مِّنَ الْعِلْمِ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُون} سورة غافر٨٢-٨٣.

فقوله : " كَانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً وَآثَاراً فِي الْأَرْضِ ......، إنّ هذه القوَّة من آثار العلم الذي كان عندهم ، وهو الذي فرحوا به لما له من تلك الأثار المتمثلة في القوة. ومن ثمّ يحسن أن يكون عنوان المطلب سنة الله في عاقبة الاغترار بالقوة و العلم. والمراد بالعلم ما ذكرناه من العلوم الدنيوية التي أوصلتهم ومكنتهم من القوة، وهو الوجه السادس الذي رجحه الباحث. ومن ثمّ فلا حاجة لذكر الأقوال الخمسة التي قبله، لأنه لا دليل عليها ، ولأنها تشوش ذهن القارئ ، و تقطع سياق الكلام عن هدفه وغايته ، فتكثير الكلام بذكر مثل هذه الأقوال لا فائدة فيه . ويجدربالباحث الجادّألاّ يلتفت إليه .

- ص/١٤٦/المقطع الأخير - ١٤٩/كلام يحتاج إلى اختصار ، لأنّ الفكرة معلومة ومشاهدة ولا تحتاج إلى هذا التطويل.

- ص١٤٩/ذكر السنن التي سبقت مجملة في صفحة واحدة و عددها إحدى عشرة سنة ، و قد جاءت العناوين أكثر اختصاراً مما ورد في السابق. فحَبَّذَا لو ذكرها في السابق مختصرة كما ذكرها هنا ، مع ملاحظة بعض التعديلات عليها وهي كما يلي :

أ - سنة الله في اتفاق جميع شرائعه علي تحقيق مصالح الإنسان. علماً بأن هذا العنوان لم يسبق ذكره بهذا اللفظ. والأحسن أن يقول :

سنن الهداية الإلهية. - كما سبق-.

ب -سنة الله في تسليط رسله الكرام علي المنافقين. ويحسن أن تكون :

سنة الله في المنافقين.

ت -سنة الله في هلاك الأمم المعرضة عن هدي أنبيائها. تختصرإلى:

سنة الله في المعرضين عن الهداية.

ث -سنة الله في انتصار جند الرحمن علي جند الشيطان. تختصرإلى:

سنة الله في نصر أوليائه على أعدائه.

ج -سنة الله في عدم إيمان الأقوام بهدى الأنبياء. تختصرإلى :

سنة الله في المعاندين للأنبياء.

ح -سنة الله في ابتلاء الرسل وأتباعهم بأن يمسهم الأذى من قبل أعدائهم. تختصرإلى

سنةالله في ابتلاء الرسل وأتباعهم

خ -سنة الله في عدم استئصال المشركين ما دام رسلهم بين ظهرانيهم. تختصرإلى :

سنة الله في عدم الاستئصال.

د - سنة الله في ارتداد المكر السيئ على أهله. تختصرإلى:

سنة الله في أهل المكر السيئ.

ذ - سنة الله في عدم جدوى نطق الناس بالإيمان عند تيقن الهلاك. تختصرإلى:

سنة الله في عدم قبول الإيمان.

ر - سنة الله في تفضله سبحانه على رسله الكرام بأحكام خاصة بهم. تختصرإلى:

سنة الله في خصوصيات الرسل.

ز -سنة الله في اغترار الناس بالعلم . .تغير إلى :

سنة الله في إهلاك أهل الاغترار

- ص/١٥٠/سطر/٧-٨/قوله: وكتبها سبحانه في الزبور وفي القرآن. يريد وراثة الأرض المشار إليها بالآية :
- " {وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِن بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ } سورة الأنبياء١٠٥.

فكأنّ الباحث فسّر الذكر – هنا – بالقرآن، علماً أنّ هذا لا يستقيم بدلالة قوله: مِن بَعْدِ الذِّكْرِ أي أنها كتبت في الذكر أولاً وبعده كتبت في الزبور علماً بأنّ الزبور كان قبل القرآن .

- ص/١٥١/سطر/٥/قوله: لابد من استيفائها لمجمل الميزانية التسخيرية. كلام غير واضح و تبدو عليه العجمة ، ولعله اقتبسه من كتاب .....
- ص/١٥٢/ فقد جعل قوله تعالى:
- {وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُم فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ }سورة ٥٥.

ثلاثة أركان لوراثة المؤمنين الأرض وراثة كاملة ... واعتبر المراد بقوله: يَسْتَخْلِفَنَّهُم فِي الْأَرْضِ. تعني إرتفاق سنن الآفاق.

وقوله:" وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ." تعني تمكن في قلوب الرعايا وفي تيسير شؤون الأمة،.

ثم يقول وهذا الركن منوط بتحقيقهم لسنن الهداية التي أنزلها الله في الأرض... وأمّا الأمن بعد الخوف وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً. فهذا الركن عنده متعلق بتطبيقهم لسنن الأنفس التي أودعها الله نفوس البشر .. وبناء على هذا الفهم جعل هذا الفصل في أربعة مباحث:

أ – شروط الحصول على وراثة الأرض.

ب –ارتفاق سنن الآفاق.

ت –تحقيق سنن الهداية الإلهية.

ث –تحقيق سنن الأنفس.

علماً بأنه أغفل **سُنن التاريخ** ، المستفادة من قوله تعالى: كما اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ. سورة النور٥٥.

والحقيقة أن الباحث في هذا الفصل قد وقع في خطأ كبير في فهمه وتصوراته واستنتاجاته. فالشروط التي أشار إليها للاستخلاف ، والمستفادة من أول الآية بقوله: وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ. ومن آخرها بقوله: يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً. سورة النور٥٥. شروط صحيحة لا غبار عليها.

ولكن الأركان التي ذكرها لهذه الوراثة ليست أركاناً، واعتبارها سننا لارتفاق الآفاق والأنفس. وسنناً للهداية، كل ذلك عن الحقيقة بمعزل. لأن هذه المسماة أركاناً إنما هي نتائج من الله مترتبة على الإيمان والعمل الصالح وعبادة الله الواحد، التي سميت شروطاً ومن ثم فربط هذه السنن بالآية المذكورة ربط غير صحيح، علماً بأن السنة المشار إليها بالآية هي سنن التاريخ بقوله:" كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ".

ومن ثم لابد أن يتجه البحث إلى الحديث عن سنة الاستخلاف المعتمدة على سنن التاريخ وكذلك عن سنة التمكين للدين. -كما وردات في القرآن- وسنة الأمن بعد الخوف.وتحت هذه السنن تندرج تلك التصنبفات التي أشير إليها .

- ص / ١٥٣/ جعل عنوان المبحث الأول: شروط الحصول على وراثة الأرض، ثم قال وسيحتوي هذا المبحث بإذنه تعالى: على خمسة مطالب تمثل تلك الشروط:

أ - وعد الله ثابت لكل من استوفى.........

ب -اليقين بوعد الله شرط ....

ت -الإيمان با لله ولوازمه شرط ....

ث -التزام طائفة كبيرة من الأمة بالشروط شرط ....

ج -الاستمرار في إخلاص العبادة لله شرط ....

وهكذا يكثر المطالب دون ضرورة. وكان يكفي أن يجعل المطالب الثلاثة الأول مطلباً واحداً هو الذي ذكره ثالثاً: الإيمان بالله ولوازمه شرط للحصول على وراثة الأرض، وأثناء التفصبل يبحث عما قصده بالمطلبين الأول والثاني.

ثم ذكره لاختلاف المفسرين في المقصود بآية الاستخلاف ، وتفصيل أقوالهم ، وذكر أدلتهم لاضرورة له. إذ يكفيه أن يذكر الرأي الراجح الذي اعتمده ، ويمكن أن يشير إلى الآراء الأخر في الحاشية. كأن يقول: انظر الآراء الأخر في كتاب .....وكتاب ..." إذ ذكر هذه الأقوال يشوش القارئ ويصرف عن الرأي الراجح الذي ينبغي التركيز عليه.

ويخالف مبدأ التفسير الموضوعي الذي اعتمده أصلاً للدراسة، ويجعل البحث أقرب إلى التفسير التحليلي، وقد تكررت هذه الملاحظة كثيراً في هذه الرسالة. فينبغي العمل على تلافيها بالاختصار والإحالات.

- ص/ ١٥٨/ قول الباحث في الفقرة الأخيرة: وكلامهم يشي بأن مجئ النبي عليه السلام لم يغير من واقعهم شيئاً في نظرهم أوأنهم ربما كانوا يرجون هلاك فرعون دون التزام منهم بأسباب الحصول على هذه الوراثة، ولكن سيدنا موسى لم يكن أمامه إلا الدعاء والرجاء بأن يهلك الله عدوهم ....

هذا الكلام يفيد أن وراثة بني إسرائيل لم تحقق الشروط، ولم يتم فيها الأخذ بالأسباب، باعتبار أن واقعهم لم يتغير –كما يقول الباحث – وأنّ موسى عليه السلام لم يكن أمامه إلا الدعاء .... والحقيقة أن استخلاف بني إسرائيل يحتاج إلى درس أعمق ، وإلى تأمل أدق ، وإلى إفراد بمبحث خاص، لبيان ما تحقق من شروط الاستخلاف.

- ص/ ١٦٠/ السطر العاشر : يقول الباحث:
- وأيضاً تحولت هذه السنة العظيمة إلى واقع عند خير أمة أخرجت للناس. هذا الكلام ليس مكانه – هنا – بل هذا يُذكر في مبحث خاص عن استخلاف الأمة الإسلامية .....
- ص / ١٦٥– ١٦٦/ حديثه عن مقاييس الحياة الدنيا، ومقاييس التأييد الإلهي، تحتاج أن يراجع فيها بحث سنة الله التي لا تتبدل ولا تتحول. وذلك تحت عنوان سنن الإنسان وسنن الإيمان. لبيان أن التأييد الإلهي يتبع أيضاً سننا معينة.
- ص / ١٨٦/ سطر / ٤ / قوله :إن صحة هذا الدين وإعجازه. الإعجاز صفة للقرآن ، لا للإسلام.
- ص / ٢٠٠/ السطر الأخير / قوله:

"مرتبة الظالم لنفسه: وهو كافر بالله ..." : لا يستقيم مع أول الآية:

{ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ } سورة فاطر٣٢.

فهل الكافر مصطفى من عباده الذين أورثوا الكتاب ؟.

- ص / ٢٠٢/ قوله: المطلب الثاني: تتحقق سنن الهداية الإلهية بتصريفها للقلوب ثم بتصريفها لشؤون الحياة.

لا يصلح أن يكون عنواناً لطوله وركاكة تعبيره.

- ص / ٢٠٣/ سطر / ٢ / قوله: ومن كلمات الإمام حسن البنا. ليست من كلماته وإنّما هي من كلمات حسن الهضيبي .
- ص / ٢٠٦/ المبحث الرابع: تحقيق سنن الأنفس . صوابه :

تحقيق سنن الاجتماع.

- ص / ٢١٧/ العنوان طويل وقاصر/ وقوله: السلوك الغالب فيها. كلمة تعود على غير موجود.

ثمّ الباحث لايفرق بين الأمة والدولة والمجتمع. وهذا عيب في الدراسات الاجتماعية، فلابد من بيان الفروق بين هذه المصطلحات...

- ص / ٢١٩ – ٢٢١/ الكلام الطويل يحتاج دائماً إلى تفصيل بعناوين جانبية.
- ص / ٢٢٢/ العنوان المبحث الثاني: قلة الآمرين بالمعروف الناهين عن المنكر فيها ، ينطبق عليه ما سبق من الملاحظات على العناوين: طول العنوان وركاكته. وبالتالي لابد من إعادة النظر في كل العناوين لاختصارها وجعلها أكثر إيجازاً وإحكاماً .كما يحتاج المبحث إلى عناوين جانبية لطول الكلام فيه.

ص / ٢٢٩/ سطر ١/ يراجع بحث الأمة في دلالتها العربية والقرآنية في معنى ُك نتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ.

- ص / ٢٣١/ العنوان ينطبق عليه ما سبق من الملاحظات على العناوين.
- ص / ٢٣١/ قوله: يطوف عليه طائف من توفيق الله. هذا الاقتباس من قوله تعالى: {فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ }القلم ١٩. وهذا ورد في العذاب بدليل قوله: فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ. أرى أن مثل هذا الاقتباس ليس في مكانه، ولو قال فالإنسان تهب عليه نفحة من توفيق الله لكان أولى.

- ص / ٢٣٥/ المبحث الرابع: وقوعها تحت مكان العقوبات الإلهية. ينطبق عليه ما ينطبق على ما سبقه من العناوين. وقوله: وقوعها يقصد الأمة وهذا لا ينبغي لطول الفصل في الكلام.
- ص/ ٢٣٦/ سطر / ٥ / يحسن التعليق على النص المنقول . وهكذا دائماً في كل نص منقول . يحسن التعليق عليه.
- ص/ ٢٣٧/ السطر الأخير وما بعده/ قوله: وصبراً في الضراء وشكراً في السراء ونجاحاً في الاختبار وتمحيصاً للذنوب ورفعا للدراجات وقرباً من المولى عز وجل ... نصبها خطأ، ولابد من رفعها لأنها معطوفة على مرفوع: وصبر في الضراء وشكر في السراء ..... وهكذا ..والكلام من صفحة / ٢٣٥ – ٢٤٤ / يحتاج إلى عناوين جانبية ... ومثله من صفحة / ٢٤٤ – ٢٥٥.
- ص / ٢٥٨ / تعريف سنة التدافع. يحسن الرجوع إلى المعاجم القرآنية وعدم الاقتصار على المعاجم اللغوية، ولك متسع في مفردات الراغب، ومفردات الفراهي، وعمدة الحفاظ للسمين الحلبي وكليات أبي البقاء الكفوي. وهذه ملاحظة عامة في كل ما كتبه الباحث في تعريفاته اللغوية. وأما المعنى الاصطلاحي المختار :

"عادة الله الجارية في تحريك أفراد الكون بعضهم بعضاً بشدة أو بلين لجلب المصالح أو درء المفاسد "

فهو تعريف طويل وركيك وغير دقيق.

ثم إن طريقة الباحث في عرض الأقوال المختلفة حول معنى التدافع، وأمثاله طريقة عقيمة غير سديدة .فالمفروض أن يلخص الباحث تلك الآراء بأسلوبه ويحيل إلى أماكن وجودها . ويفصل القول في الرأي الراجح الذي يعتمده . أما أن يحشو الرسالة بتلك الآراء الضعيفة والأقوال المرجوحة فأمر غير مفيد. لأنه يثقل به على نفسه وعلى القارئ . ثم إنّ هذا الاستعراض التاريخي لأقوال المفسرين خلال العصور، لاضرورة له حينما يستخلص الباحث زبدة، الأقوال ، وما دلت عليه من المعاني .

كذلك لاضرورة لإقحام نظريات تنازع البقاء ، وبقاء الأصلح ، التي استطرد إليها الباحث. وعلى هذا ، فهذا المبحث الذي استغرق أكثر من أربعين صفحة، ينبغي أن يعاد النظر فيه وتعاد صياغته بما لا يزيد عن عشرين صفحة مع مراعاة الملاحظات المشار

إليها.

- ص / ٢٩٩/ المبحث الثاني : استخلاف المؤمنين في الأرض ثمرة من ثمار سنة التدافع بين الحق والباطل. عنوان طويل يقال فيه ما قيل في سابقيه.
- ص / ٣٢٥/ الفقرة الأولى/ يراجع معنى الظن عند الراغب الأصفهاني في كتابه المفردات والذريعة، وفي مفردات القرآن للفراهي.

هذه أهمّ الملاحظات على هذه الرسالة ، وهناك ملاحظات أخر فرعية أعرضنا عنها، ومعظمها يندرج ضمن ما ذكر من هذه الملاحظات الهامة والله ولي التوفيق.

وبعد :

فهاتان رسالتان جامعيتان في دراسة مصطلحين من المصطلحات القرآنية :

الأولى بعنوان :

" مفهوم الهدى في القرآن "

وقد حاول الباحث أن يطبق فيها منهج معهد الدراسات المصصلحية المشار إليه فيما سبق ، وقد بذل في ذلك أقصى طاقته ، ولكن النتائج التي توصل إليها لم تكن بحجم الجهد المبذول ، ذلك أن المعطيات التي يتيحها المنهج لاتؤتي كامل ثمارها ، إلاإذا توافرلهاالدارس الذي يحسن الاستفادة منها ، ويعمل على توظيفها. وهذا ما يتفاوت فيه الدارسون . ويتنافس فيه المتنافسون .

والثانية بعنوان :

السنن الإلهية لوراثة الأرض – تفسيراً موضوعياً

وقد رأينا فيما سبق كثرة الملاحظات عليها، والسبب الأكبر في كثرة الملاحظات يعود إلى طبيعة الموضوع ، ذلك أن مثل هذه الموضوعات لاينبغي أن يتصدى لدراستتها طلبة العلم الذين مازالوا في أول الطريق . إنما يتصدى لمثل هذه الدراسات الراسخون في العلم ، المتمرسون بالبحث العلمي، الذين عركتهم الأيام ، وأنضجتهم التجارب .

ومن ثم أنصح إخواني المشرفين على الرسائل أن يراعواذلك حينما يختارون الموضوعات لطلبة الدراسات العليا .

ملحق ببحوثنا المنشورة حول المصطلحات :

ولعل من المناسب أن نذكر هنا بعض ماتم نشره من بحوثنا حول المصطلحات تتميما للفائدة :

بحوث منشورة حول المصطلحات

1. القرآن ومعركة المصطلحات _ مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة _ العدد الأول –السنة الثانية– عام**1389** هـ –
2. الأمة في دلالتها العربية والقرآنية _ الندوة العالمية للشباب الإسلامي بالرياض عام**1979** م، ودار عمار في عمان عام **1983** م .
3. معاني المحكم والمتشابه في القرآن الكريم _ مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية العدد الخامس عام **1986** م – ودار عمارفي عمان**1998**.
4. الخلافة في الأرض _ دار الأرقم _ الكويت عام **1986** م , ودار عمار**2002**
5. فطرة الله التي فطر الناس عليها _ دار البشير _ عمان عام **1987** م ودار عمار**2004**.
6. الذين في قلوبهم مرض _ دار البشير _ عمان عام **1987** م ودار عمار**2004**.
7. افتتاحيات مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية في الكويت من العدد السابع حتى العدد السابع عشر من عام **1986** _ **1990** م .
8. سنة الله التي لا تتبدل ولا تتحول _ مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية في دبي _ نشر في العدد الثامن عام **1994** م وصدر عن دارعمار**1999**م
9. مصطلح الفكر الإسلامي _ مجلة كلية الآداب _ فاس _ عدد خاص بعنوان الدراسات المصطلحية والعلوم الإسلامية سنة **2001**، وصدر عن دار عمار سنة **2003**م.
10. بحث " معاجم مفردات القرآن موازنات ومقترحات " ندوة عناية المملكة العربية السعودية بالقرآن وعلومه **30 _ 3 / 10 / 2000** م بمجمع الملك فهد بالمدينة المنورة .
11. المشاركة ببحث " أصول الحضارة الإسلامية " في كتاب " الحضارة العربية الإسلامية " المقرر في جامعة الإمارات **2003** م .
12. "بحث " نحو منهجية موحدة لتفسير القرآن " نشرضمن بحوث مؤتمر الوحدة الإسلامية الذي انعقد في الجامعة الإسلامية في ماليزيا كوالا لمبور من **1 _ 2 / 10 / 2003** م .
13. أثر المصطلح القرآني في التداخل والتكامل المصطلحي في العلوم الشرعية _ المغرب _ثم نشرفي مجلة الأحمدية في دبي–العدد العشرون–**2005**م

المشاركة ببحث " الإسلام والحضارة " في كتاب " الفكر الإسلامي لجامعة الإمارات عام **2003**م